أحزاب المعارضة تشارك فى المؤتمر التأسيسى لحزب المستقبل

د. فرج فودة : الحزب لم ينشق عن احد ولا « جناح » لحزب قائم ونسعى الى تحقيق خمسة مبادىء
احمد طلعت : نميل إلى الحل اليسارى فى مشكلة الاسكان والى الحل اليمينى فى مشكلة التعليم

شاركت احزاب المعارضة المصرية فى المؤتمر التأسيسى لحزب المستقبل ، الذى عقد فى الاسبوع الماضى بقاعة بنك الائتمان الزراعى وذلك تأكيدا من أحزاب المعارضة بحرية المواطنين فى تكوين الاحزاب السياسية لتدعيم مسيرة الديمقراطية ..

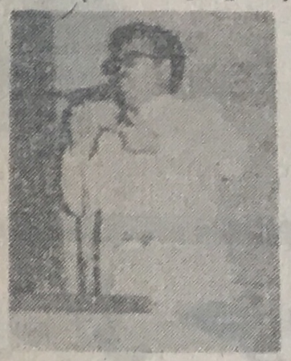

محمد عبد الشافى

ابو الفضل الجيزاوى

وكان الدكتور فرج فوده واحمد طلعت المتكلمين عن حزب المستقبل قد تقدما يوم الاثنين الماضى بأوراق تكوين الحزب الى الدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى والمسئول عن لجنة تكوين الا.. وفى نفس اليوم عقد الحزب المؤتمر التأسيسى والذى حضره عدد من قيادات احزاب المعارضة وعدد كبير من المواطنين .

وقد رفع حزب المستقبل فى مؤتمره التأسيسى شعارات ((حزب المستقبل .. هو الحل)) .. و ((من اجل النور .. وحرية التعبير .. نصنع المستقبل)) ((حزب المستقبل .. فكر بتزعم وليس زعيما يفكر)) .. ((من اجل الوحدة الوطنية تبارك حزب المستقبل)) .. ((حزب المستقبل يرحب بكم)) .. ولافتات تأييد للحزب من شباب دمياط واسيوط والدقهلية .

وفى بداية المؤتمر تحدث الدكتور فرج فوده فقال : ان حزب المستقبل يبدأ شعبا فى قلة .. شبابا فى عدل .. املا فى يأس .. وجها من وجوه مصر .. وأدعو الله ان يكون وجهها الصحيح الصادق .

فى ذلك اليوم اضيف حزب جديد الى ساحة النضال السياسى مايبغى سوى الاصلاح ان استطاع ويؤكد منهج الوحدة الوطنية وتأصيل وجه مصر الحضارى المشرق .. والتصدى لكل من يحاول ان يستغل او يشعل نار الفتنه بين الطوائف .

اتحدى

واضاف الدكتور فرج فوده فائلا : انني اتحدى اى مواطن ان يعطى مثلا لدولة تغير سلامها الوطنى ثلاث مرات فى ثلاثين عاما دون ارادة شعبها .. وفى الاسبوع الماضى زفت الينا الحكومة بشرى اخرى وهو تغيير العلم المصرى لخامس مرة والعلم الجديد سوف يحمل نسر صلاح الدين بديلا من صقر قريش .. ولا ندرى ماذا يفعلون لهذا العلم فى المستقبل .. فالعبث بالرموز والمقدسات امر طبيعى من هذه الحكومات .

لقد تسلم جيل سابق وادى النيل دولة واحدة .. ثم سلمها ممزقة .. واننا فى حزب المستقبل نعتبر اهم مبادىء الحزب هو وحدة وادى النيل .. لان حزب المستقبل يمثل جيلا جديدا .

اننا فى حزب المستقبل وضعنا على عاتقنا مسئولية الاتجاه الى الشباب .. حيث اننا نواجه اليوم شبابا تهرب من أنتمائه فقد قدرته على ان يتحمل المسئولية بسبب فقدانه الثقة فى المسئولين والقائمين على اصلاح الاحوال .

اهانة الديمقراطية

وبصفتى واحدا من ابناء هذا الجيل طوال فترة اشتغالنا بالسياسة لن نسمح اطلاقا أن تهان الديمقراطية باسم الديمقراطية .. ان ماساة هذا الجيل انه لايعرف قدر مصر وقدرها .. فقدر مصر ان تكون مفتاحا للمنطقة كلها ، اما قدرها فان سطحها البارد ملمسا المتدهور قيما انما يحوى اعصابا مشتعلة وروحا خالده .

وسوف يعلو صوتنا من فوق منبر هذا الحزب بالحديث عن المصرية وهى لاتتناقض مع الوحدة العربية ومفهومها .. فالمستقبل سيكون مستقبل المنطقة العربية كلها لان المنطقة تعانى من أزمة فى الديمقراطية وان مايوحد دول هذه المنطقة كلها هو كيفية الخلاص من هذه الازمة وتدعيم اركان الديمقراطية .

لسنا منشقين

وان حزب المستقبل ليس انشقاقا عن احد ولا جناحا فى حزب قائم على الساحة .. والدين يقولون ذلك يخطئون وهم يستشهدون بمواقف وتجارب سابقة فنحن نرفع شعار ((حزب المستقبل فكر يتزعم وليس زعيما يفكر)) اننا اليوم نقدم فكرا ولا نقدم احتجاج .

لقد حاول البعض ان يكرروا التاريخ ويعودوا بأبطاله وكذلك حاول البعض الاخر ان يتلمس خطى العدل الاجتماعى ضاربا بالديمقراطية عرض الحائط .. وثالث حاول ان يتجه الى الديمقراطية ويترك العدل الاجتماعى .. ولكننا نحاول ان نتفادى كل هذه الاخطاء .

خمسة مبادىء

ونحن فى حزب المستقبل نسعى الى تحقيق خمسة مبادىء اساسية اولا : الحرية السياسية . ثانيا : عدم خلط السياسة بالدين . ثالثا : العدل الاجتماعى . رابعا : وحدة وادى النيل . خامسا : انتماء الوطن للمواطن .

الحرية السياسية

ونعنى بالحرية السياسية ! بعد ان فقدنا تقاليد الحوار الديمقراطى واصبح اختلاف الرأى عداوة وبغضاء والدعوة الى الحوار مكيدة .. ادركنا ان ماتحتاج اليه مصر مناخ صحى لتكوين الرأى العام المستنير وهذا لن يكون الا فى ظل حرية الرأى .. وفى غياب حرية الرأى تنعدم الديمقراطية .. واننا نرفض رفضا باتا ان يتم تقسيم المجلس النيابى على اساس فئوى او جنسى أو طائفى كذلك نرفض مبدأ التعيين فى المجلس حتى لايكون ذلك حجرا على الديمقراطية .

ونحن نعنى الحرية السياسية حرية الاشخاص فى تكوين الاحزاب السياسية وحرية اصدار الصحف دون قيود او عوائق وكذلك حرية اقتناء المطابع ونرفض مبدأ الرقابة على الفكر .. وكذلك نؤمن ايمانا كاملا بأن الاحزاب التى تدعو الى الديمقراطية لابد أن تبدأ هى فى ممارسة الديمقراطية الداخلية فى تشكيل الحزب .

وندعو الى النظام حكم برلمانى يصبح فيه رئيس الجمهورية رمزا للدولة ، وتتركز الدولة فى يد رئيس الوزراء وندعو الى تعديل نصوص الدستور لمساءلة رئيس الوزراء واستجوابه وطرح الثقة فيه .. ونطالب بشدة بضرورة الغاء كل القوانين المقيدة للحريات ونرفض اجراءات فرض الحراسة والغاء المدعى العام الاشتراكى والقضاء على كل الاستثناءات الموجودة .. والغاء نظام القائمة المطلقة وشرط الـ ٨٪ ونؤيد اجراء الانتخابات فى ظل القائمة النسبية بدون شروط .. كذلك ندعو الى اتاحة الفرصة امام التكتلات السياسية لتشكيل الاحزاب .. وان تكون مدة رئاسة الجمهورية فترتين فقط على الاكثر

د. فرج فوده واحمد طلعت فى المؤتمر التأسيسى للحزب

المقبرة عن اربع سنوات .

والمبدأ الثانى هو عدم خلط أوراق السياسة بالدين كمدخل للوحدة الوطنية .. نحن فى مصر ندعو الى السماحة والتماسك وان مصر مستهدفه من قبل قوى خارجية لضرب وحدتها الوطنية .

ونحن لاحظنا فى ايام الانتخابات كل الاحزاب السياسية رفعت شعار الدين وتطبيق الشريعة الاسلامية .. ونحن نقول ان الاحزاب بهذا تريد ان تلعب على الوتر الحساس للشعب .

انتماء الوطن للمواطن

المبدأ الثالث هو العدل الاجتماعى فنحن نؤمن بانتماء الوطن للمواطن وقد جرى العرف على ضرورة انتماء المواطن للوطن .. والمواطن المصرى قد اعطى مصر الكثير ولم ينل منها سوى القليل .

والمبدأ الرابع هو وحدة وادى النيل : ان هناك دروسا لابد ان نعيها وندرسها فان درس فصل مصر عن السودان جريمة فى جبين وحدة وادى النيل

والمبدأ الخامس هو انتماء الوطن للمواطن فيجب على الدولة ان ترعى ابنائها فى الداخل والخارج ولا اعرف مسئولا مصريا ذهب الى الخارج واشرف على رعاية دولته وابنائه فى هذه الدولة

السياسة الاقتصادية والخارجية

وتحدث احمد طلعت عن السياسة الاقتصادية والخارجية لحزب المستقبل فقال : اننا منذ اللحظة الاولى لتأسيس حزب المستقبل التزمنا التزاما قاطعا بالديمقراطية كاسلوب للحوار والمناقشة .. ورأينا انه من الخطأ الجسيم ان نرسم لانفسنا سياسة اقتصادية وفلسفة اقتصادية محددة لحل المشكلات المعقدة التى يعانى منها المجتمع المصرى .. واتفقنا ان الجوهر لحل المشكلات هو الحسم فى اتخاذ القرار .

وانه الخطأ الكبير الموجود على الساحة الاقتصادية أن يدعى البعض انهم يساريون واخرون بانهم يمينيون ومن ثم فالحلول فى هذه الحالة مصبوغة بالسمة .. ولكننا فى حزب المستقبل نقول ان حجم المشكلة وكيفية حلها هو الذى يفرض الحل

وفى برنامجنا السياسى وضعنا حلولا لكل المشكلات وقد تكون يسارية او يمينية فمثلا علاج مشكلة الاسكان يميل الى الحل اليسارى اما مشكلة التعليم فان هناك كثيرا من المتغيرات التى طرأت على المجتمع ونحن لانتكر وجود مجانية التعليم وبأنها حق لكل مواطن غير قادر ومتفوق ونحن نضع حلا لهذه المشكلات يميل الى الاتجاه اليمينى

اما السياسة الخارجية اننا ننظر الى الالتزامات الدولية لمصر وتحترم كل المواثيق الدولية التى وقعتها مصر .. والمصلحة القومية لمصر هى التى تحدد العلاقات الدولية ..

مرحلة انتقالية

وتحدث الدكتور ميلاد حنا رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب فقال لاأرى لمصر الا الديمقراطية .. وما نحن فيه الان ليست ديمقراطية وانما هى مرحلة انتقالية .. واننا لابد ان نخطو خطوات ثابتة فى طريق تحقيق الديمقراطية لا ان نتتكس الى الخلف حيث الحكم الشمولى .

لقد طالبت فى مجلس الشعب وساطالب بضرورة تعديل قانون الاحزاب بحيث يسمح بحريات اكبر فى تكوين الاحزاب حتى لاتكون سلطة الحزب الحاكم .

منظمات شعبية

وتحدث ابو الفضل الجيزاوى عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمل الاشتراكى) فقال : مصر تمر الان بانفراجه ديمقراطية ولابد ان نستغل هذه الانفراجه لتدعيم الديمقراطيه ومسيرتها .. نحن لانريد أن تكون الاحزاب السياسية احزابا على ورق فقط نحن نريدها منتشرة شعبية .

وتحدث محمد عبد الشافى عضو الامانة العامة بحزب الاحرار فقال : نحن نرفض ان تقوم الاحزاب السياسية من مكتب رئيس مجلس الشورى وذلك بأخذ ترخيص من لجنة شئون الاحزاب نحن هذه الرخصة التى يمنحها الحزب الحاكم لقيام الاحزاب السياسية ولابد من الغاء هذه اللجنة المسيسة بحرية تكوين الاحزاب .

وطالب **محمد عبد الشافى** بضرورة تشكيل لجنة منتخبة من الشعب لوضع دستور مصرى جديد يكفل الحرية السياسية لافراد الشعب .